

الخصائص

وقول العجّاج .

(تشكو الوجّى من أطلّالٍ وأضلّل ...) .

وقول الآخر .

(وإن رأيت الحجّج الروادِدا ... قواصِراً بالعمُر أو موادِدا) .

قلت هذا ظهّر على أصله مَنذِبَهة على بقيّة بابيه فتعلم به أن أصل الأصمّ أصمّم- وأصل صَبٍّ صَبِبٌ وأصل الدوابّ والشوابّ الدوابب والشوابب على ما نقوله في نحو استصوب وبابيه إنما خرج على أصله إيدانا بأصول ما كان مثله .
فإن قيل فكيف اختصّت هذه الألفاظ ونحوها بإخراجها على أصولها دون غيرها قيل رجع الكلام بنا وبك إلى ما كنّا فرغنا منه معك في باب استعمال بعض الاصول وإهمال بعضها فارجع إليه تَرَهُّ إن شاء الله .

وهذا الذي قدّمنا آنفا هو الذي عناه أبو بكر رحمه الله بقوله قد تكون علّة الشيء الواحد أشياء كثيرة فمتى عُدِم بعضها لم تكن علّة قال ويكون ايضا عكسُ هذا وهو أن تكون علّة واحدة لأشياء كثيرة أمّا الأوّل فإنه ما نحن بصدّده من اجتماع أشياء تكون كلّها علّة وأمّا الثاني فمعظمه الجُنُوح إلى